



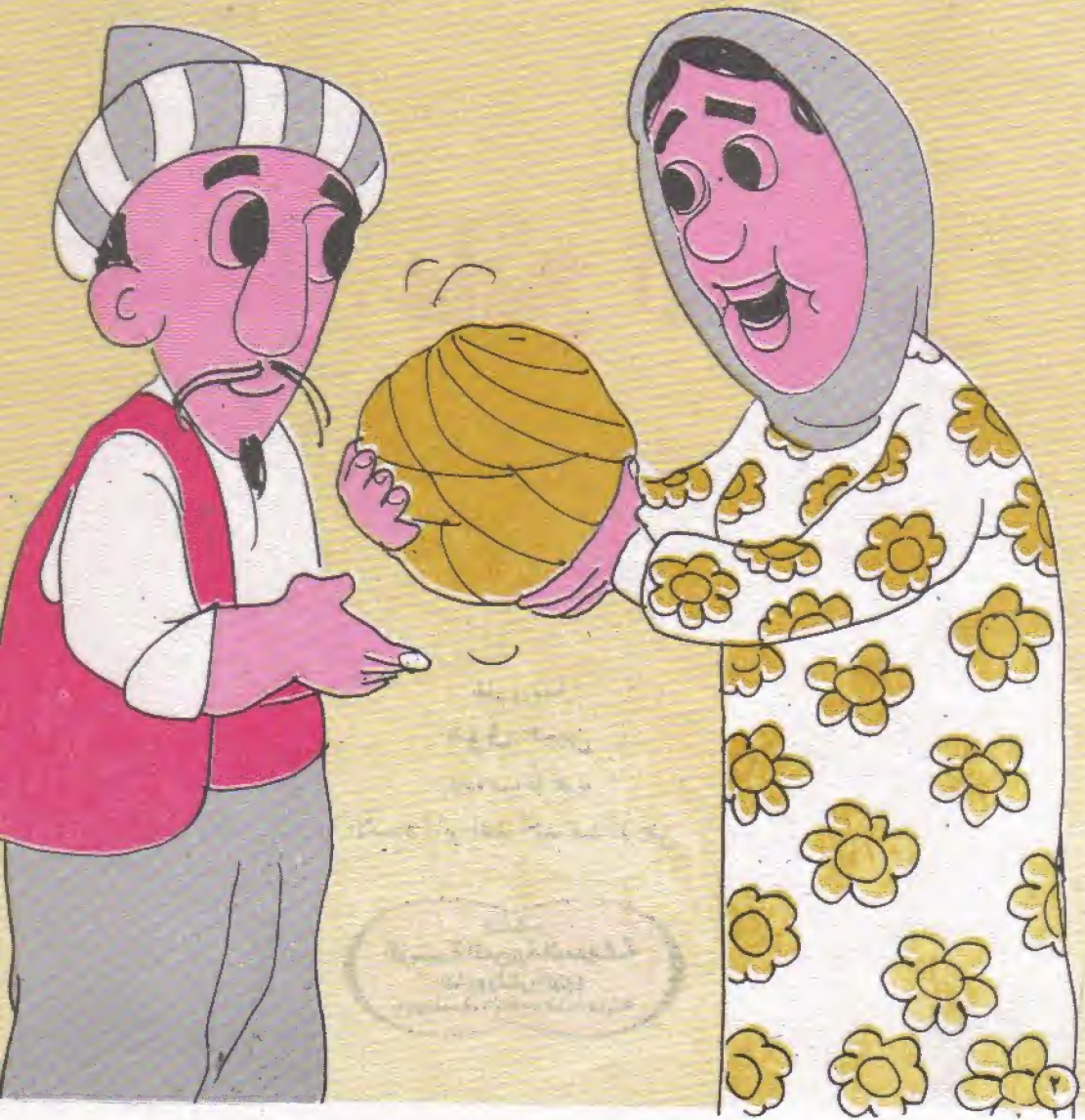
# جحا... بائع الحرير



الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة  
للطباعة والنشر والتوزيع  
ت: ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧  
فاكس: ٢٨٢٧٠٠٢

قَالَتْ زَوْجَةُ جُحَا : خُذْ هَذَا الْخَرِيرَ وَبِعْهُ لَنَا فِي  
السُّوقِ .

قَالَ جُحَا : اطمَئِنِّي فَإِنِّي سَوْفَ آتِي لَكَ بِمَبْلَغٍ  
كَبِيرٍ ثَمَنًا لَهُ .





وَقَفَّ جُحَافِي السُّوقِ يَبِيعُ  
الْحَرِيرَ، فَأَرَادَ أَهْلُ الطَّمَعِ  
أَنْ يَشْتَرَوْهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ .  
فَعَمَدُوا إِلَى الْحِيلَةِ .

وَقَالَ أَحَدُهُمْ : يَا جُحَا هَذَا الْحَرِيرُ  
غَيْرُ جَيِّدٍ ، وَلَا يَسْتَحِقُّ هَذَا الثَّمَنَ الَّذِي  
تَطْلُبُهُ .

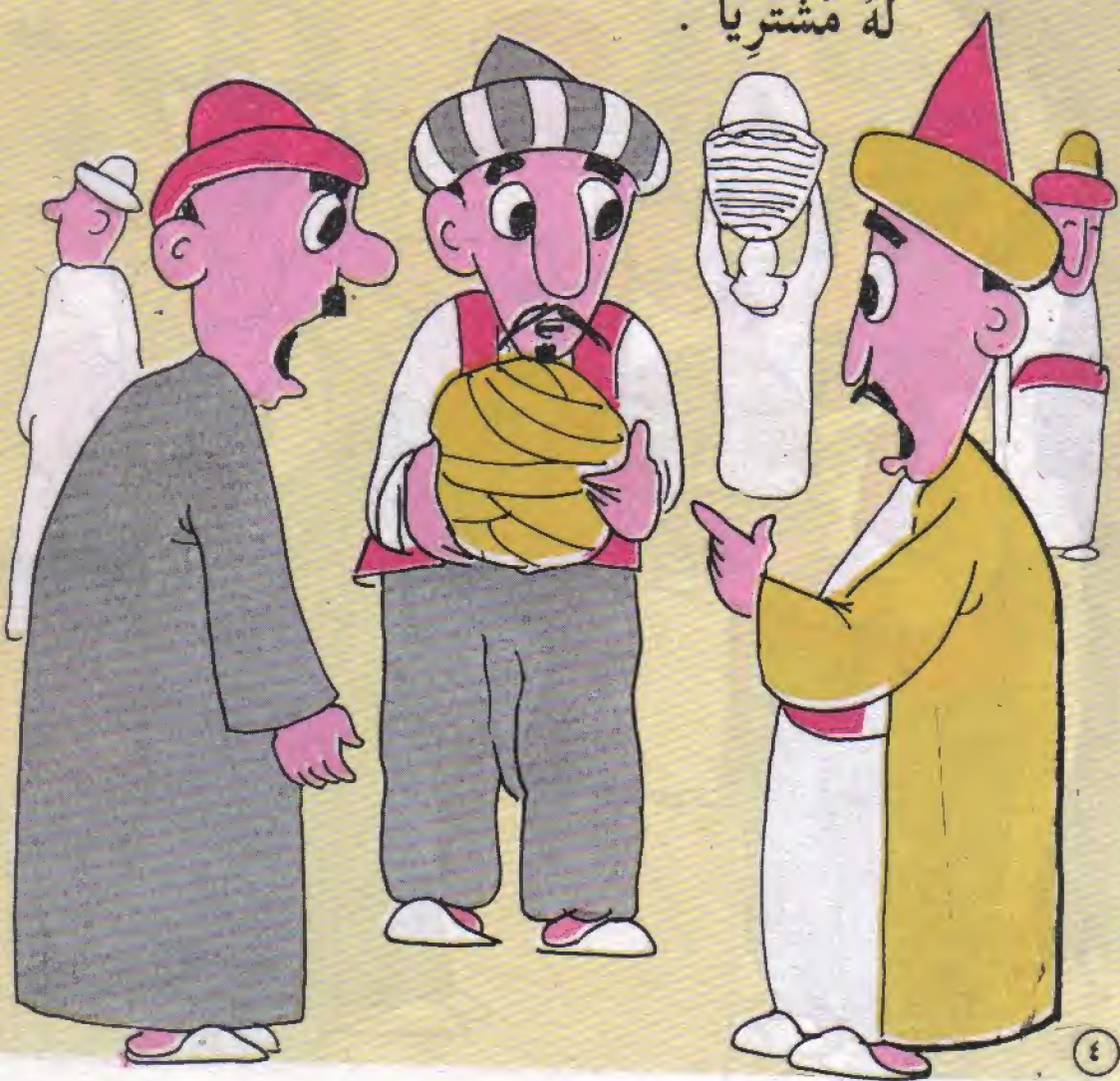




وَعَلَىٰ مَقْرَبَةٍ مِنْهُ ، وَقَفَ اثْنَانِ يَتَهَاَمَسَانِ ، قَالَ  
أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : إِنَّهُ حَرِيرٌ مُّمْتَازٌ ، وَلَكِنْ هَيَّا  
نُضْحَكَ عَلَيْهِ ، لَعَلَّنَا نَفُوزُ بِهِ .

تَقَدَّمَا إِلَيْهِ وَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا جُحَا هَذَا الْحَرِيرُ  
رَدِيءٌ ، وَحَجْمُهُ قَلِيلٌ .

وَقَالَ الْآخَرُ : هَيَّا وَافِقْ عَلَىٰ بَيْعِهِ لَنَا قَبْلَ أَنْ تَجِدَ  
لَهُ مُشْتَرِيًّا .







أَدْرَكَ جُحَا غَايَةَ الشَّجَرِ،  
فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: مَا دَامُوا يُلْحُونَ  
فِي شِرَائِهِ هَكَذَا، فَإِنَّهُ يَجْدُرُ بِي  
أَنْ أُعَامِلَهُمْ بِنَفْسِ الْأُسْلُوبِ  
الَّذِي يَتَعَامَلُونَ بِهِ، وَذَهَبَ مِنَ  
السُّوقِ.





عَادَ جُحَا إِلَى الْبَيْتِ ، وَقَالَ  
لِزَوْجَتِهِ : هَاتِي الْأَحْذِيَّةَ الْقَدِيمَةَ  
الَّتِي عِنْدَكَ بِسُرْعَةٍ .

تَعَجَّبَتْ زَوْجَتُهُ وَقَالَتْ : أَرَأَيْكَ  
قَدْ عُدْتُ بِالْحَرِيرِ ؟ مَا الْخَبْرُ  
يَا جُحَا ؟

قَالَ : سَادَبِرُ أَمْرِي مَعَ هَؤُلَاءِ  
الطَّمَاعِينَ .



جَمَعَتْ زَوْجَةً جُحَا الْأُحْدِيَّةَ الْقَدِيمَةَ الَّتِي لَدَيْهَا  
وَفَكَ جُحَا لَفَّةَ الْحَرِيرِ وَشَرَعَ فِي وَضْعِ الْأُحْدِيَّةِ ،  
دَاخِلَ الْحَرِيرِ .

قَالَتْ زَوْجَتُهُ : وَلِمَاذَا تَفْعَلُ ذَلِكَ ؟  
قَالَ : لِكِي يُصْبِحَ لَفَّةً كَبِيرَةً .



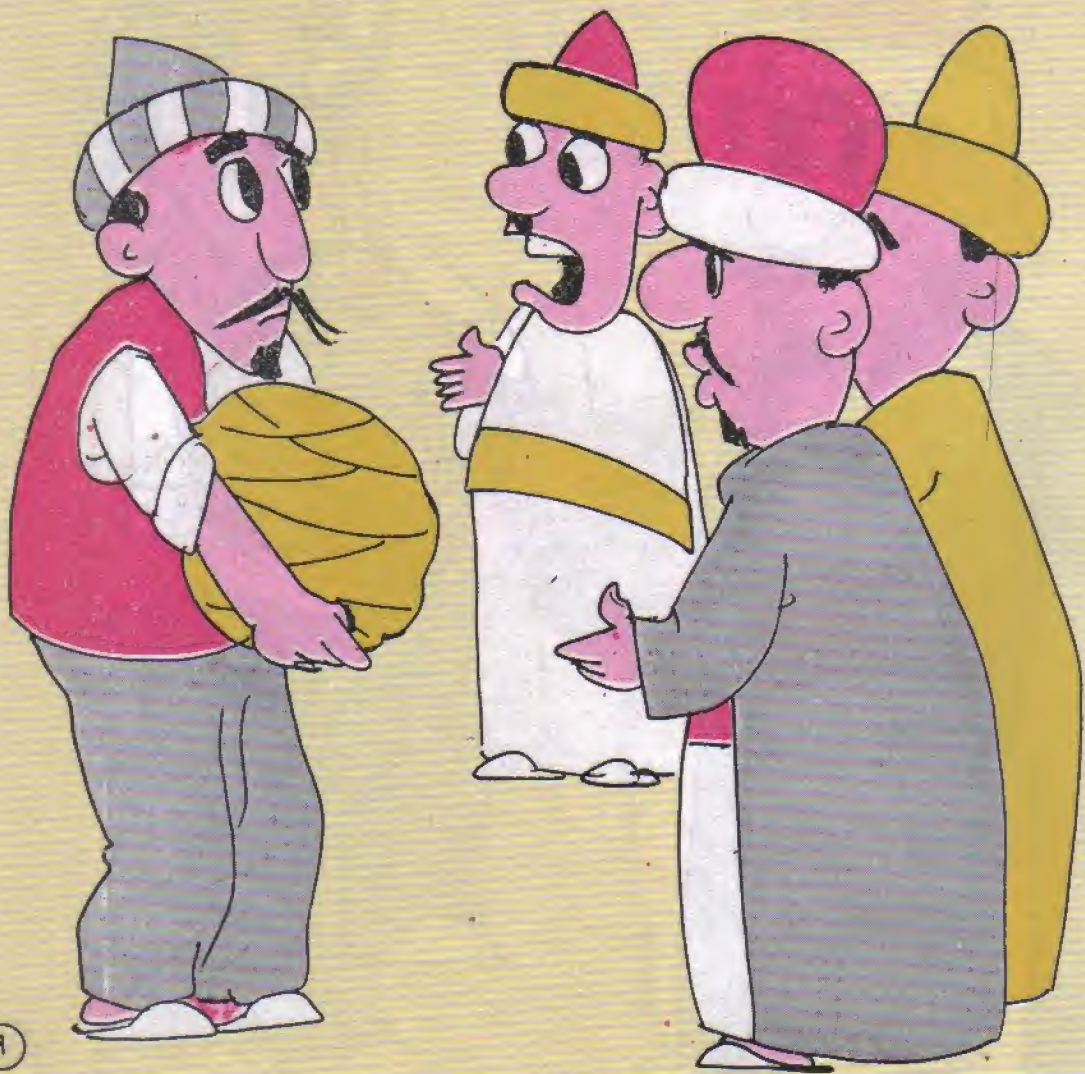




أَعَادَ جُحَا لَفَّ الْحَرِيرِ ؛ وَبَدَاخِلِهِ الْأَحْذِيَّةُ  
 فَصَارَ كَأَنَّهُ مِعْزَلٌ كَبِيرٌ :  
 وَقَالَ : هَكَذَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَحْصِلَ عَلَى ثَمَنِهِ  
 الْحَقِيقِيِّ .

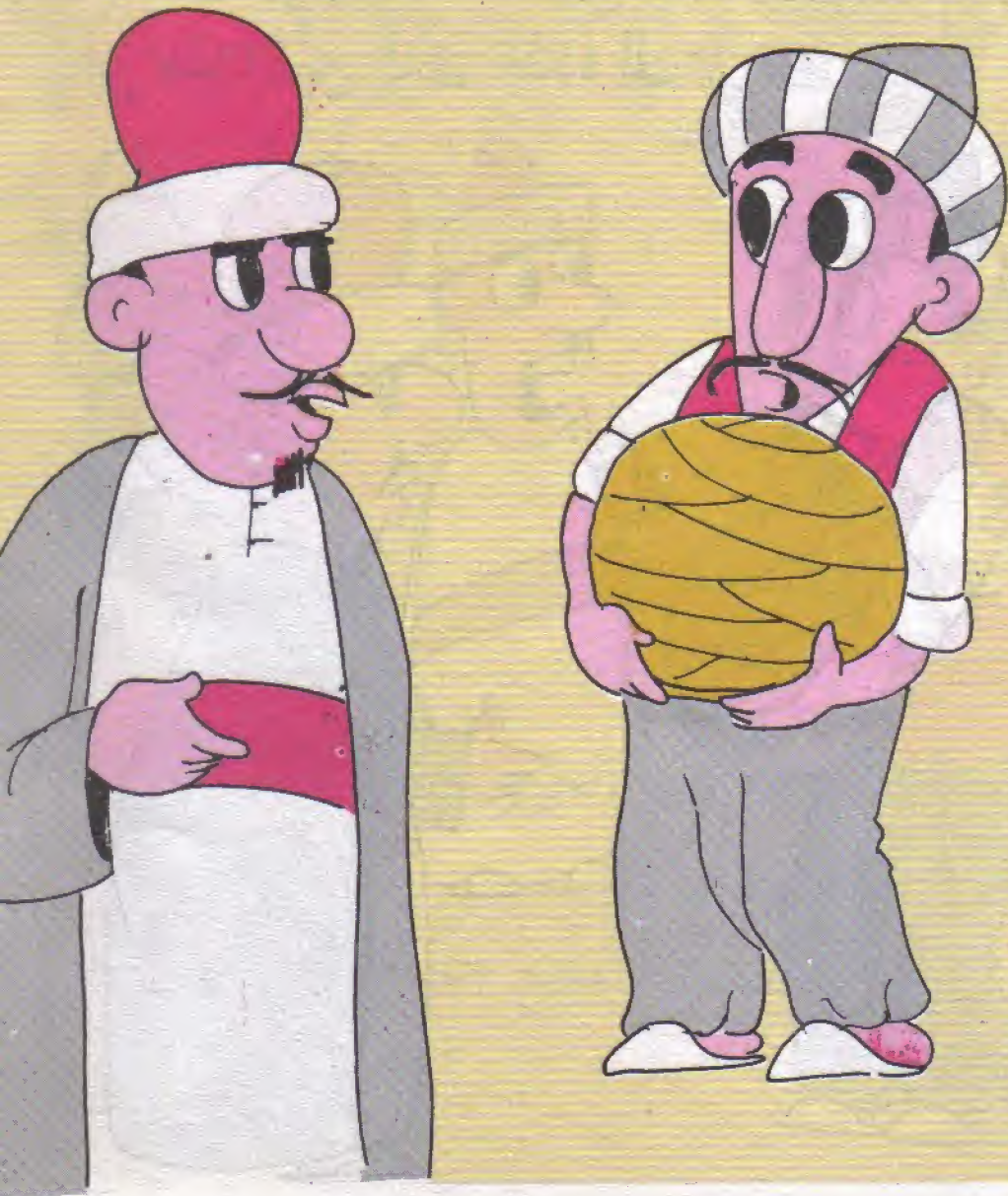


ذَهَبَ جُحَا بِالْحَرِيرِ إِلَى السُّوقِ ، فَلَمَّا رَأَهُ  
التَّجَارُ تَجَمَّعُوا حَوْلَهُ ، وَقَدَّمَ أَحَدُهُمْ ثَمَنًا تَافِهًا .  
وَقَالَ آخَرُ : يَا جُحَا هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْحَرِيرِ غَيْرُ  
مَطْلُوبٍ ، فَوَافِقْ عَلَى بَيْعِهِ لَهُ .  
قَالَ غَيْرُهُ : إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَشْتَرِيَ مِنْكَ بِأَكْثَرِ  
مِنْ هَذَا الثَّمَنِ الَّذِي حَدَّدَهُ لَكَ .





فَكَرَّ جُحَا وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : هَذَا الثَّمَنُ بِنِسْبَةِ  
الْحَرِيرِ إِلَى الْأَحْذِيَةِ الْقَدِيمَةِ مُنَاسِبًا ، ثُمَّ قَالَ  
لِلْمُشْتَرِي :  
هَيَّا أَخْرِجْ كَيْسَكَ ، وَعُدَّ الثَّمَنَ .





اَشْتَبَهَ الْمُشْتَرَى ، وَشَكََّ فِي الْأَمْرِ . أَيَبِيعُ جُحَا  
كُلَّ هَذَا الْحَرِيرِ بِهَذِهِ الْقِيَمَةِ ؟  
وَسَأَلَ جُحَا هَلْ هَذَا الْحَرِيرُ شُغِلَ أَهْلَ بَيْتِكُمْ ؟  
أَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ ؟







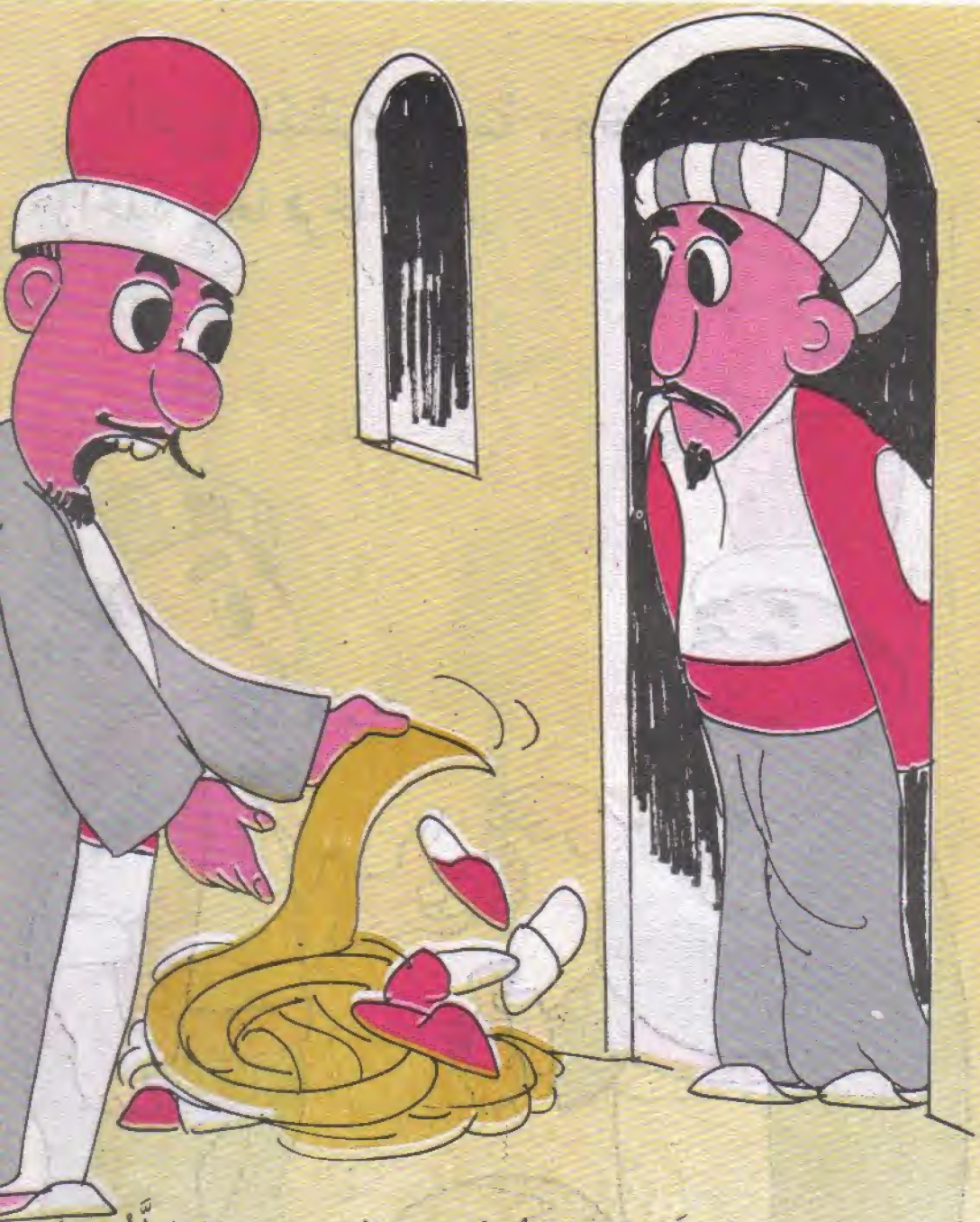
قَالَ جُحَا بِكُلِّ جَدٍّ : فِيهِ أَخَذِيَّةٌ .  
 ضَحِكَ الْمُشْتَرِي وَقَالَ : يَا لَكَ مِنْ رَجُلٍ  
 مَهْزَارٍ ؟  
 وَقَالَ آخَرُ : أَخَذِيَّةٌ بِالْحَرِيرِ هَا . هَا . هَا .



أَخْرَجَ الْمُشْتَرِي كَيْسَهُ ، وَنَقَدَ جُحَا الثَّمَنِ ،  
وَأَخَذَهُ جُحَا فَرَحًا .



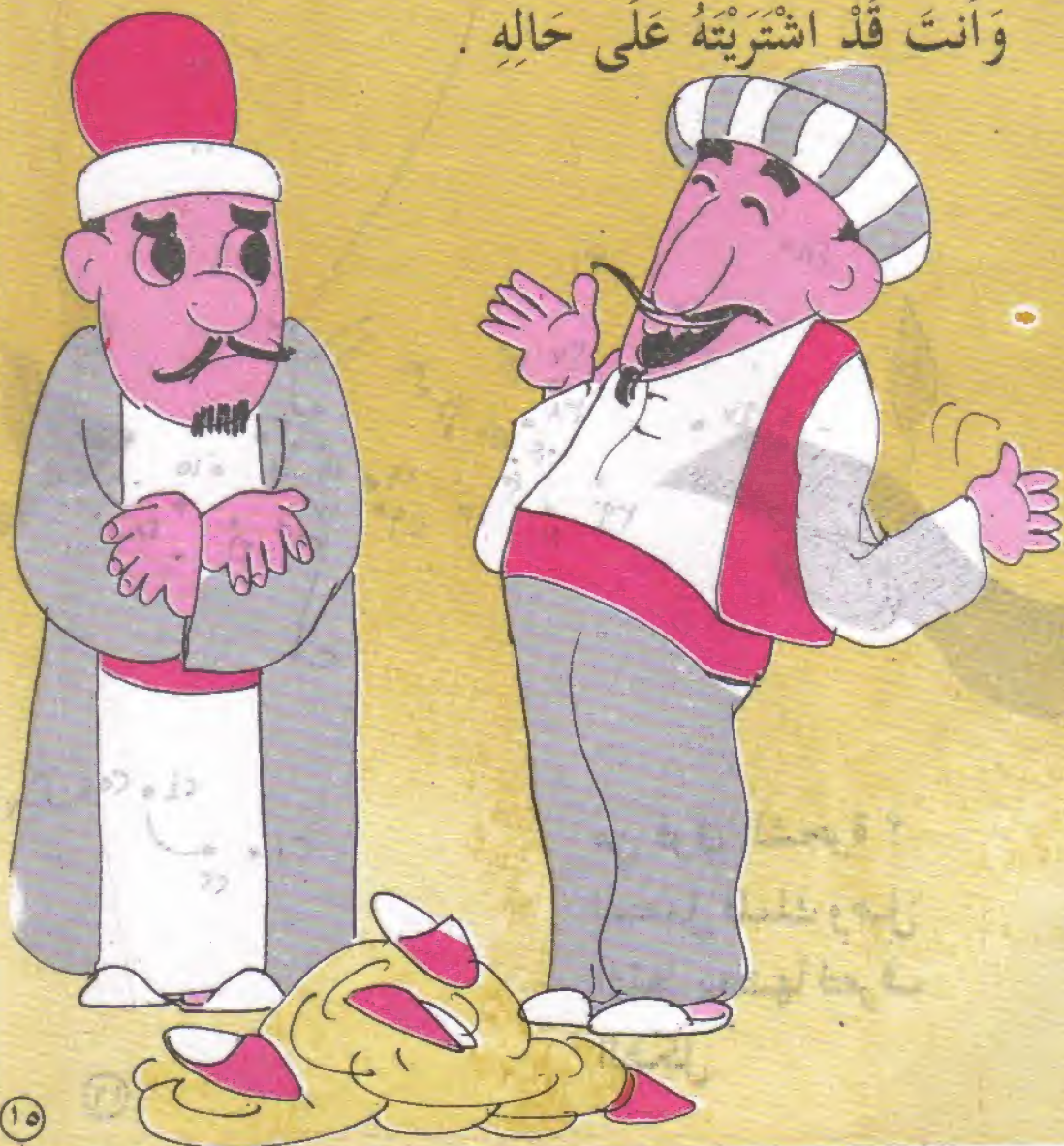




وَعِنْدَمَا فَحَصَ الْمُشْتَرِي الْحَرِيرَ ، وَحَلَّهُ مِنْ  
 اللَّفِّ رَأَى فِيهِ أَخَذِيَّةً كَثِيرَةً فَذَهَبَ لِبَيْتِ جُحَا ،  
 وَقَالَ لَهُ : أَيْلِيقُ بِكَ أَنْ تَقُولَ لِي لَيْسَ فِي الْحَرِيرِ  
 شَيْئًا ؟ وَتَغْشَنِي .



قَالَ جُحَا ضَاحِكًا : لَوْ كُنْتُ نَصَحْتَنِي بِدَفْعِ  
الْثَّمَنِ الْحَقِيقِيِّ . وَعَدَمِ مُحَاوَلَةِ الْخِدَاعِ ؛ وَالْعَمَلِ  
عَلَى اخْتِذِ الْحَرِيرِ مِنِّي بِالْحِيلَةِ بَعْدَ أَنْ بَدَلْتُ زَوْجَتِي  
فِيهِ نُورَ عَيْنَيْهَا مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مَعَكَ وَإِنِّي لَمْ أَكْذِبْ  
عَلَيْكَ ، وَقَدْ قُلْتُ لَكَ : فِيهِ أَحَدِيَّةٌ ، فَلَمْ أَغْشَكَ  
وَأَنْتَ قَدْ اشْتَرَيْتَهُ عَلَى حَالِهِ .







من فوق الشجرة ؟  
استعمل قلمك وصل  
النقط ببعضها لتعرف  
الشكل

٢٧ ٢٥ ٢٤  
٢١ ٢٢